فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع

الباحثة : هدى علي عبدالله ابراهيم

المستخلص: يهدف البحث الي: خفض العدوان لدي الاطفال ضعاف السمع من خلال برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة. والتحقق من استمرارية فاعليته .

اشتملت عينه البحث على 10 اطفال ضعاف سمع تتراوح اعمارهم من 6- 8 ، تتروح نسبة سمعهم بين (25-40) ديسبل ، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة .

ادوات البحث: - مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة للذكاء اعداد(جال هـ، تعريب وتقنين صفوت فرج ،2011)- مقياس العدوان اعداد فالنتينيا الصايغ (2001)..

- برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع (أعداد الباحثة) .

فروض البحث : 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة علي مقياس العدوان في اتجاه القياس البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة علي مقياس العدوان بعد مرور شهر من القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة / العدوان **/ ضعاف السمع .**

Abstract

Faculty of Education for Early Childhood
Department of Psychological Sciences
Researcher name: Hoda Ali Abdalla Ebrahim
Study Title: Effectiveness of Multiple Intelligences program to Alleviate Aggressive behavior among children with hard of hearing.
Study area: Department of Psychological Sciences, Education for Early Childhood College, Cairo University.

Abstract
Study Aim: The present study aimed to Alleviate Aggressive behavior among children with hard of hearing. with Multiple Intelligences, In addition it aimed at identify of continuation Effectiveness of Multiple Intelligences program to Alleviate Aggressive behavior among children with hard of hearing. the study sample consisted of 10 children with hearing impaired children, years ranged between (6:8) The researcher used the semi-experimental, one group only.
The study tools are:

1- Estanford - bineh Scale version 5 (Farg, 2011) .
2- Aggressive behavior scale for hard of hearing children by Valantina El Sayegh 2001.
3- Multiple Intelligences program (Prepared by the researcher).

Study Results: Reached to the following:
1. There are statistically significant differences between the middle grades of children with hard of hearing in the experimental group in the pre- and post-measurements to apply the concepts of Multiple Intelligences on the scale of Aggressive behavior in favor of the post- Measurement after the sessions of the program.
2. There are no statistically significant differences between the middle grades of children with hard of hearing in the experimental group in the post- and control-measurements to apply the concepts of Multiple Intelligences on the scale of Aggressive behavior after a month of the post- Measurement in the program.
Keywords: Multiple Intelligences - Aggressive behavior - hard of hearing.

مقدمة البحث:

تعتبر فئة الإعاقة السمعية إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بتوفير الرعاية التربوية لها بصورة ملحوظة، ولم يقتصر ذلك على المعاقين سمعيا في مراحل التعليم المدرسي فحسب، بل امتد أيضا ليشمل مرحلة ما قبل المدرسة وفي مختلف جوانب العملية التعليمية ، ولكن مازال يعاني المعاق سمعيا من مشكلات عدة تؤثر سلبا على كافة جوانب حياته اللغوية والسلوكية والإجتماعية والنفسية، ولو خصصنا بالذكر الإعاقة السمعية (فئة ضعاف السمع) كنموذج من أكثر الإعاقات التي تمثل تحديا كبيرا وصدمة شديدة بالنسبة لصاحبها وأسرته والمجتمع ككل وذلك لما تفرضه الإعاقة من قيود ومشكلات نفسية كبيرة نتيجة الشعور بالعجز والقصور وعدم القدرة على التواصل اللفظي الجيد مع الآخرين ، مما يجعل هذه الفئة لديها ميول عدوانية ، نتيجة لسوء معاملتهم من المحيطين بهم، فهم يعاملونهم معاملة مختلفة عن أقرانهم ولا يتيحون لهم فرص الحياة اليومية الطبيعة؛ مما يزيد شعورهم بالقلق ويضاعف من إحساسهم بالحرمان العاطفي الذي ينعكس في سلوكهم تجاه كل ما يحيط بهم، فغالبا ما يشعر هؤلاء الأطفال بالإحباط وعدم القدرة على مواجهة مطالب الحياة، وأن تصبح علاقاتهم الإجتماعية محدودة، وإدراكاتهم وتصوراتهم فقيرة وضعيفة ومشوشة ، وهذا ما يدعو بأن يتسم سلوكهم بالشراسة والعدوانية تجاه من حولهم .

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة ف مجال التربية الخاصة واحتكاكها المباشر بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، لا حظت أن المشكلة الكبرى التي يعاني منها المدرسين العاملين في هذه المدرسة هي مشكلة السلوك العدواني والغضب السريع لدى هؤلاء الفئة بالإضافة إلى عدم الاتزان الانفعالى، حيث إن هذه المشكلات السلوكية منتشرة بشكل كبير فى مجتمع المعاقون سمعيا لانهم يواجهون تحديات كبيرة وضخمة ويشعرون بالنقص والدونية وعدم قدرتهم على التفاعل بشكل حيوي مع أقرانهم، مع تعرضهم للسخرية أو النقد أقرانهم أو من المجتمع من حولهم مما يدخلهم في نوبات غضب وعدوان مستمرة . لذلك لا بد من تقديم الأنشطة والخدمات والبرامج التي يحتاجها الطفل والأسرة من خلال برامج وقائية نمائية وعلاجية هدفها تحقيق قدر جيد من

التوافق النفسي والاجتماعي للطفل والأسرة وزيادة رفع إنتاجيتهم ودافعيتهم في مختلف المجالات للتقليل من السلوك العدواني لديهم لذلك قامت الباحثة باعداد برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الأتية:

1- ما فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع؟

2- هل تستمر فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- العمل علي خفض العدوان لدي الاطفال ضعاف السمع من خلال برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة.

2- التحقق من فاعلية برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع.

3- التحقق من استمرارية فاعلية برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث:

الاهمية النظرية :

1- القاء الضوء علي الاطفال ضعاف السمع باعتبارهم فئة تستحق المزيد من الدراسة والاهتمام.

2- الاسهام النظري من خلال تناول البحث الذكاءات المتعددة ونظرياتها وتطبيقاتها واهميتها في خفض العدوان لدى الأطفال ضعاف السمع، لأن دراسة هذا المتغير وما يقف خلفه من عوامل توفر فهماً أفضل للتعامل مع هؤلاء الأطفال .

3- تشجيع التربويين والمهتمين بالأطفال ضعاف السمع وتدريبهم على خفض العدوان لدى الأطفال ضعاف السمع.

الاهمية التطبيقية :

- دراسة فئة الأطفال ضعاف السمع واحتياجاتهم وأعداد برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة خفض العدوان لدى الأطفال ضعاف السمع لديهم الاطفال ضعاف السمع.
- خدمة القائمين علي المجال من خلال التوصيات المقترحة في توجيه العاملين مع هذه الفئة في وضع برامج لخدمتهم .

مفاهيم ومصطلحات البحث:

الذكاءات المتعددة: sMultiple Intelligence

يعرفها جاردنر ايضا بأنه مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه، أو أن يشكل منتجات لها مكانة في محيط ثقافي ما أو هذه القدرات في سبعة ذكاءات أساسية ثم أضاف لها ذكائين وتتمثل هذه الذكاءات في:

الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعى، الذكاء الوجودي.

(Armstrong, l999)

العدوان :

تم تعريف السلوك العدواني علي انه مجموعة ميول فطرية ومكتسبة تدفع الطفل الي سلوك المعارضة والتحدي و الاعتداء اللفظي والجسدي على الاطفال الاخرين او تحطيم ممتلكاتهم ، وتظهر السلوكيات العدوانية على الطفل من خلال تصرفات ملموسة او خلال اشياء تمر في مخيلتة. (غسان يعقوب، عارفة كنعان ، 2019 :90)

ضعاف السمع:

يعرف الأطفال ضعاف السمع على أنهم : أولئك الأطفال الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمعية ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها خلال الحياة العادية، كما يمكنهم تعلم الكلام واكتساب المعلومات اللغوية اعتمادا على ما تبقى لديهم من بقايا سمع سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدامها.

(سومة أحمد الحضرى، 2016، 265).

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: مدرسة الامل للصم وضعاف السمع محافظه قنا.

الحدود الزمنية: : تم تطبيق جلسات البرنامج وعددها 48 جلسة في مدة ثلاثة اشهر بواقع اربعة جلسات في الاسبوع بواقع جلسة واحدةة في كل يوم تطبيق وكان زمن الجلسة (45) دقيقة.

الحدود البشرية: اشتملت عينه البحث على 10 اطفال ضعاف سمع تتراوح اعمارهم من 6- 8 من الاطفال المترددين على المدرسة بدون انقطاع وليس لديهم اي اعاقات اخري تتروح نسبة سمعهم بين (25-40) ديسبل .

اطار نظري ودراسات سابقة للبحث:

الإعاقة السمعية:

ان الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح من حيث الحدة بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يؤدي إلى عجز الإنسان عن السمع ويعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لايعوق عملية تعلم الكلام واللغة وفهم الحديث. (صالح الداهري، ٢٠١٥)

ضعاف السمع:

أن التقبل إذا كان له أهمية بالنسبة لذوى الإعاقة فإنه يكون هاما لدى المعاقين سمعيا الذين يفتقدون الإحساس بهذا التقبل على مستوى التواصل اللفظي، ومن ثم لم يبقى لهم سوى الإحساس على مستوى التواصلات غير اللفظية، ويشير إلى أن أداء المعاق سمعيا وطريقة تصرفاته وحرمانه من استخدام اللغة يجعلانه يبدو غريبا ومختلفا عن الآخرين إذا ما قورن بالطفل العادي الذي يستحوذ على انتباه الآخرون وقد يؤثر هذا الشعور بالاختلاف على مفهوم الذات لدى المعاق سمعيا مما يجعله يتجه إلى العزلة والابتعاد عن نظرات الاستغراب والدهشة أو الشفقة التي يبديها الآخرين تجاهه .

(رمضان القذافى ١٩٩٤: ١٤٣).

تلك الاعاقة التي تشير إلى سمع ضعيف أو فقد جزئي من القدرة على السمع إلى درجة أن الفرد يحتاج في تعليمه إلى ترتيبات خاصة او تسهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية، وهو قادر على النطق بنسبة تتناسب مع درجة الإعاقة ومرحلة الإصابة

(عصام حمدي الصفدي، 2008، 18).

العدوان :

نظرا لاختلاف التعريفات لم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وذلك نظرا لان السلوك العدواني سلوك معقد واسبابه كثيرة و متشابهه وتصنيفاته عديدة ايضا، فمن تعريفاته انه السلوك الذي يتجه صاحبه الي ايقاع الاذي بالاشخاص الاخرين ، او ممتلكاتهم اما بدنيا او لفظيا او باي طريقة اخرى.

(دينا محمد ،2014، 192).

و يعرف ايضا بانه سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية مكروهه ، او السيطرة من خلال القوة الجسدية او اللفظية على الاخرين ، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدوان.

(الزهراء رشاد، 2014، 90 1).

يعرف العدوان ايضا على انه هجوما وفعل معين ممكن ان يتخذ اية صورة من صور الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الاخر ، وهذا السلوك يمكن ان تتخذ ضد اي شخص او اي شيء (منى احمد، 2015، 533).

و يتم تعريفه ايضا انه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في سنة الثاني الى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا باشباع الحاجات . (سهير كامل 2016، 115).

عرف العدوان بانه اذي مقصود يلحقه الطفل بنفسة او بالاخرين سواء كان هذا الاذى بدنيا او معنويا مباشرا او غير مباشرا ، صريحا او ضمنيا ، وسيليا اوغاية في ذاته .

(بشري العبيدي،2017).

انواع السلوك العدواني :

صنف العنوان الى انواع واشكال مختلفة سنعرضه في ما يلي:

1- العدوان اللفظي : عندما يبدا الطفل الكلام فقد يظهر نزوعة نحو العنف بصورة الصياح او القول او السباب وغيرها.

2- عدوان تعبيري او اشاري : يستخدم بعض الاطفال الاشارات مثل اخراج اللسان او حركة قبضة اليد على اليد الاخرى المنبسطة وربما البصاق .

3- العدوان العنيف بالجسم واجزائة: يستفيد بعض الاطفال من قوة اجسامهم وضخامتها في القاء انفسهم او صدم انفسهم ببعض الاطفال ويستخدم بعضهم يدية واحيانا يستخدمون الاظافر والارجل والراس .

4- عدوان الخلاف والمنافسة : غالبا ما يكون السلوك العدواني في حالة عابرة في سلوك الاطفال نتيجة الخلاف اثناء اللعب او المنافسة والغيرة والتحدي اثناء الدراسة وبعض المواقف الاجتماعية وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالخصام والتباعد بين الاطراف.

5- العدوان المباشر: ويوجهه الطفل مباشرة الى مصدر الاحباط وذلك باستخدام القوة الجسدية او التعبيرات اللفظية وغيرها. (Lara, Diago, Belmont, Abreu & Souza, 2000)

6- العدوان غير المباشر : ربما يفشل الطفل في توجية العدوان مباشرة الى مصدرة الاصلي خوفا من العقاب او نتيجة الاحساس بعدم الندية.

7- العدوان الفردي : ويوجة الطفل مستهدفا ايذاء شخصا واحد.

8- العدوان الجماعي : يوجة هذا العدوان ضد شخص او اكثر من شخص. (ماجدة السيد ،2015،126).

وتري الباحثة ان العدوانية عند بعض الاطفال المضطربين سلوكيا قد تتجه نحو الذات و تهدف الى ايذاء النفس وايقاع الضرر بها ، كتمزيق الطفل لملابسة وضرب راسة بالحائط او حرق اجزاء من جسده او لطم الوجه ، فالطفل يتعلم الوصول الى اهدافة عن طريق العدوان.

اسباب السلوك العدواني لدي الطفل المعاق سمعيا:

1- التقليد والمحاكاة.

2- السمات الشخصية.

3- التعرض المستمر للاحباط .

4- تدعيم العدوان.

5- الحرمان العاطفي. (مها عبد العزيز، 2014،155) .

6- التدليل و الحماية ا لزائدة .

7- الشعور بالنقص . (محمد قاسم، 2009: 406 ، 408).

الذكاءات المتعددة لجاردنر:

(١٩٨٣) Gardner اسس نظرية الذكاءات المتعددة لأول مرة في عام ١٩٨٣ في كتابه: " أطر العقل " ونقد فيه الاتجاه التقليدي لتعريف الذكاء، مستخدما عبارة " ذكاءات"، مبتعدا عن حصر الأفراد في ذكاء فردي قابل للقياس الكمى ولا يأخذ بعين الاعتبار سوى القدرات اللغوية والقدرة المنطقية الرياضية ويغفل عن قدرات أخرى لدى المتعلمين. وقد نفى جاردنر أن يكون الذكاء قيمة ثابتة وغير قابل للتطوير عن طريق التعليم ، كما يرى جاردنر ضمن نظريته أن الذكاء ليس ثابتا وإنما يمكن زيادته بالتدريب والتعلم.

(Deng, 2004)

مبادئ تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة :

لضمان فعالية تطبيق هذه النظرية بالمراكز المختصة يجب على المربي أن يراعى الاعتبارات التالية:

- تنويع الأنشطة بالقسم حتى توظف الذكاءات المتعددة، وتشجيع التلاميذ على العمل التعاوني والفردي لدعم الذكاءات الذاتية والاجتماعية لديهم.
- الاهتمام بكل الذكاءات لدى المتعلمين حتى يتم دعمها وإبرازها.
- تشجيع المتعلمين على توظيف الذكاءات التي يمتلكونها أثناء تعلمهم.
- اشتمال عملية التقييم كل أنواع الذكاءات لدى المتعلمين.

(Hdaddad, 2013)

بعد عرض التعريفات السابقة تعرف الباحثة **الذكاءات المتعددة إجرائيًا بأنها** مجموعة الذكاءات التي يمتلكها الأطفال ضعاف السمع ولكن بدرجات متفاوتة، وبالتالي يمكن أن يتميز طفلا في ذكاء واحد أو أكثر منها، كما يمكن تطوير مهاراته في أنواع الذكاءات التي يمتلكها بدرجات متفاوتة وفق برامج تدريبية معينة لمواجهة مختلف الصعوبات الناتجة عن الاعاقة. ، **كما** يمكن إثرائها وتنميتها لدى الطفل من خلال خطط وبرامج تربوية عن طريق التركيز على نواحي القوة دون نواحي الضعف والقصور.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة والسلوك العدواني مع المعاقين سمعيا ففي دراسة قام بها محمد طة 2008 بعنوان فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض العدوانية لدى الاطفال ضعاف السمع الى تنمية الذكاء الوجداني في مرحلة الطفولة والتحقق من فعالية ذلك البرنامج في خفض العدوانية لديهم وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلا من الذكور ، تطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء ، استمارة توصيف الاطفال ضعاف السمع ، استمارة توصيف الحالة الوجدانية ، مقياس الذكاء الوجداني للاطفال ضعاف السمع وتوصلت الدراسة الى فعالية البرنامج الارشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدي عينة الدراسة التجريبية و استمرار هذة الفعالية الى فترة المتابعة.

ونجد كذلك دراسة خيرية ابراهيم الخولي (2015) بعنوان فعالية برنامج ارشادي ديني في خفض شدة السلوك العدواني لدي الاطفال ذوي الاعاقة السمعية، وتهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الارشاد النفسي الديني في خفض السلوك العدواني والمتمثل في (عدوان بدني، عدوان اشاري تعبيري ، عدوان على الممتلكات ، عدوان نحو الذات) وتكونت العينة من 30 تلميذ وتلميذة من التعليم الاساسي ممن تتراوح اعمارهم بين(5-9) سنوات ونسبة الذكاء ما بين 110/90 ودرجة فقدانهم للسمع اكثر من 70 ديسبل ، والذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني ، وتم تقسيمهم الى 15 تلميذ وتلميذة ، مجموعة تجريبية بمدرسة الامل للصم مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية و 15 تلميذ وتلميذة ، مجموعة ضابطة مدرسة الامل للصم مدينة الزقازيق محافظة الشرقية ، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس

المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي اعداد (حمدان محمود فضة) 1997 ، ومقياس السلوك العدواني للطفل.

دراسة احمد امين حبيب 2015 بعنوان فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العنف لدي الاطفال ضعاف السمع ، وقد هدفت الدراسة الى خفض سلوك العنف لدي الاطفال الصم من خلال برنامج ارشادي قائم على العلاج المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من 12 طفلا اصم (ذكور ، اناث) ، تتراوح اعمارهم من 5 : 9 سنوات واستخدمت الدراسة الادوات التالية استمارة بيانات الاطفال الخاصة بالاطفال (اعداد الباحثة) ، وقائمة المشكلات السلوكية لدى الاطفال الصم (ايمان الكاشف ،2004) ، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب دراجات اطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على بعض السلوك العنيف في قائمة المشكلا ت السلوكية لدى الاطفال لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

بعد العرض السابق تؤكد الباحثة مدي اهمية البرامج التي تهتم بتمية قدرات ضعاف السمع ، فمن الممكن أن يتميز طفلا في ذكاء واحد أو أكثر منها، كما يمكن تطوير مهاراته في أنواع الذكاءات التي يمتلكها بدرجات متفاوتة وفق برامج تدريبية معينة لمواجهة مختلف الصعوبات الناتجة عن الاعاقة ، **كما** يمكن إثرائها وتنميتها لدى الطفل من خلال خطط وبرامج تربوية عن طريق التركيز على نواحي القوة دون نواحي الضعف والقصور، لجعله قادرا علي التعامل بسماحة وحب والبعد عن العدوانية .

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة علي مقياس العدوان في اتجاه القياس البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة علي مقياس العدوان بعد مرور شهر من القياس البعدي.

منهج البحث واجراءاته :

هدفت الدراسة الحالية الى إلى خفض العدوان لدي عينه من الاطفال ضعاف السمع وذلك من خلال اعداد برنامج قائم على الذكاءات المتعددة يطبق على هؤلاء الاطفال والتأكد من فاعلية البرنامج المستخدم.

وبناء على ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذوالتصميم التجريبي للمجموعة الواحدة حيث انه كان مناسبا لطبيعة البحث الحالي .والمنهج شبه التجريبي يقوم على دراسة تأثير المتغير المستقل (برنامج الذكاءات المتعددة) على المتغير التابع (العدوان) .

عينة البحث:

عينة البحث: تكونت عينة البحث النهائية من (10)اطفال من اطفال ضعاف السمع (5) ذكور (5) اناث والتى تراوحت اعمارهم بين (6 الى 8) مدرسة الامل للصم وضعاف السمع بمحافظه قنا.وتم مجانسة اطفال العينة بالمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني ومعدل الذكاء ونسبة ضعف السمع ومستوي العدوان ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (1)

يوضح تجانس اطفال العينة بالمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني ومعدل الذكاء ونسبة ضعف السمع ومستوي العدوان

المتغيرات	م	ع	كا^2	مستوى الدلالة
العمر الزمني	62	2.43	1.331	غير دالة
معدل الذكاء	93	2.76	1.472	غير دالة
مستوي ضعف السمع	35	3.34	1.362	غير دالة
مستوي العدوان	87	1.78	1.212	غير دالة

يتضح من جدول رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني، ومعدل الذكاء، ومستوي ضعف السمع ، ومستوي العدوان.

ادوات البحث:

- **مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة للذكاء اعداد(جال هـ، تعريب وتقنين صفوت فرج ،2011).**تم استخدام المقياس لمجانسة اطفال لعينة بالمجموعة التجريبية من حيث معدل الذكاء.

- مقياس العدوان أعداد فالنتينيا الصايغ (2001).

- برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع (أعداد الباحثة) .

- مقياس السلوك العدواني إعداد فالنتنيا الصايغ (٢٠٠١) :

اعتمدت الباحثة علي مقياس فالنتينا الصايغ وذلك بعد تعديله ليناسب عينة الدراسة الحالية وذلك باعتباره من المقاييس الرائدة فى مجال قياس العدوان لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

قامت فالنتينا الصايغ باعداد مقياس السلوك العدواني ، حيث وجدت الباحثة ندرة في الأدوات التي تقيس العدوان لدى الأطفال المعاقين سمعيا، حيث اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت السلوك العدواني لدى الأطفال من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس العدوان والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ، كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية فى مجال الاضطرابات السلوكية وخاصة السلوك العدواني والمرتبطة بها كما قامت الباحثة بتوجيه استبيان للمعلمين في مدارس المعاقين سمعيا حول أهم مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا وبناء علي أهم المظاهر التي حددها المعلمين قامت الباحثة ببناء صورة مبدئية من المقياس مكونة من (٤٠) عبارة موزعين علي أربعة أبعاد أساسية وهي:

١- العدوانية نحو الآخرين.

٢ - العدوانية نحو الممتلكات.

٣ - العدوانية نحو الذات.

٤- الخروج عن المعايير السلوكية.

وقامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد من المحكمين تم تعديل بعض العبارات وحذف بعضها ليصبح المقياس في صورته النهائية (٣٥) عبارة موزعة علي الأبعاد الأربعة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق: استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مقياس السلوك

العدواني منها صدق المحكمين الذي تم عرضه في خطوات اعداد المقياس. كما قامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدوانى ليناسب عينة الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

(أ) صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس السلوك العدواني إعداد فالنتينا

الصايغ ومقياس مقياس السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا إعداد دينا محمد (٢٠١٤)

وقد بلغ معاملات الارتباط ٠٧٥٨ وهو ما يؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته

للاستخدام فى الدراسة الحالية.

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات السلوك العدواني باستخدام

الطرق التالية:

معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن

المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما موضحة بالجدول.

البُعد	الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا
العدوانية نحو الاخرين	0.780
العدوانية نحو الممتلكات	0.851
العدوانية نحو الذات	0.743
الخروج عن المعايير السلوكية	0.785
الدرجة الكلية	0.860

طريقة اعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تما

بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الجدول .

البُعد	معامل الارتباط
العدوانية نحو الاخرين	0.745
العدوانية نحو الممتلكات	0.761
العدوانية نحو الذات	0.743
الخروج عن المعايير السلوكية	0.785
الدرجة الكلية	0.820

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:**

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس من اجل التأكد من مدي صلاحية المقياس في البحث الحالي:

- فقامت بحساب صدق المقياس بأستخدام صدق المحك الخارجي مع مقياس العدوان أعداد فالنتينيا الصايغ (2001) ، **فقامت بتطبيق كلتا المقياسين علي عينة من الاطفال ضعاف السمع وكان عددهم (30) طفل تتراوح اعمارهم ما بين (6-8) سنوات ومعدل الذكاء لديهم كان ما بين (90-100) درجة ذكاء ونسبة ضعف السمع لديهم ما بين (25-45) ديسبل ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكان (.63) وهو معامل قوي يسمح بتطبيق المقياس في البحث الحالي.**

- **ثم قامت بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة التطبيق فقامت بتطبيق مقياس العدوان** أعداد فالنتينيا الصايغ (2001) **علي علي عينة من الاطفال ضعاف السمع وكان عددهم (30) طفل تتراوح اعمارهم ما بين (6-8) سنوات ومعدل الذكاء لديهم كان ما بين (90-100) درجة ذكاء ونسبة ضعف السمع لديهم ما بين (25-45) ديسبل وهي نفس عينة حساب الصدق، كتطبيق أول ثم قامت بتطبيق المقياس علي نفس المجموعة بفارق زمني (15) يوم كتطبيق ثاني ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكان (.87) وهو معامل قوي يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق في البحث الحالي.**

البرنامج القائم علي االذكاءات المتعددة :

عناصر بناء البرنامج

يعتمد البرنامج على ثلاثة جوانب:

الجانب المعرفي : يتمثل في إعطاء الأطفال ضعاف السمع قدراً من المعلومات عن نظرية الذكاءات المتعددة ، ودور ذلك في خفض العدوان لديهم .

الجانب المهارى : يتمثل في التدريب على استخدام أنشطة ومهام الذكاءات المتعددة، بهدف خفض العدوان لدى الأطفال ضعاف السمع.

الجانب الوجداني : يتمثل في أن يشترك كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج أثناء إجراءات التدريب مع تدعيم الاتجاهات الإيجابية وزيادة الثقة بالنفس وتنمية مفاهيم التسامح والمحبة والعفو عند المقدرة.

اهداف البرنامج :

- خفض العدوان لدى الأطفال ضعاف السمع
- **اهمية البرنامج :**
- يسلط الضوء على فئة من الاطفال ضعاف السمع الذين يحتاجون الى برامج تساعدهم على خفض العدوان لديهم .

مصادر اعداد البرنامج:

قامت الباحثة باعداد برنامج الذكاءات المتعددة لخفض العدوان الاجتماعي لدي الاطفال ضعاف السمع ، وقد تم تقديم البرنامج الحالي من خلال المصادر التالية :

- الاطار النظري للبحث الذي يتناول المفاهيم والنظريات الخاصة بمتغيرات البحث.
- فهم الاسس والفنيات التي تقوم عليها نظريات الذكاءات المتعددة .
- تم الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة والبرامج المرتبطة بموضوع البحث ابحاث عربية واجنبية.
- الاطلاع على الكتب ومواقع الانترنت .
- **محتوي البرنامج:**

تكون البرنامج من عدد(48) جلسة تم التطبيق لمدة ثلاثة اشهر بواقع اربعة جلسات في الاسبوع بواقع جلسة واحدة في كل يوم تطبيق وكان زمن الجلسة (45) دقيقة.

- **نتائج البحث:**
- **نتائج الفرض الأول وكان نصه:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة علي مقياس العدوان في اتجاه القياس البعدي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon وهو الاختبار الإحصائي اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين

القبلي والبعدي للأطفال المعاقين سمعيا فى المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2)

الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي علي مقياس العدوان للأطفال ضعاف السمع

ن = 10

المتغيرات	القياسين القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	جاه الدلالة
مستوي العدوان	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	**-** **10** **-** **10**	**-** **5.5**	**-** **55**	**4,129**	**دالة عند مستوى 0.01**	**في اتجاه لقياس البعدي**

Z = 1,96 عند مستوى 0,05 Z = 2,58 عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس العدوان من حيث انخفاض مستوي العدوان لصالح القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث انخفاض مستوي العدوان بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وهذا يوضح أهمية البرنامج في خفض مستوي العدوان لدي اطفال العينة.

ويرجع التحسن الذي طرأ على انخفاض مستوي العدوان لدي اطفال العينة ضعاف السمع (بالمجموعة التجريبية)، يُمكننا إرجاع هذا الانخفاض إلى استخدام أنشطة مشوقة للأطفال ، وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات؛ مثل التعزيز، والنمذجة، والحث والتسلسل، وهذه الفنيات تساعد على تنمية مهارات الطفل وتدريبه بشكل أسهل، كذلك ساعدت هذه الفنيات فى تنمية قدرات لدي اطفال العينة ضعاف السمع المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتى كان لها تأثير ايجابى فى خفض مستوي العدوان لدي اطفال العينة ضعاف السمع ، حيث

يعتبر التعزيز ضرورياً لاحداث التعلم، كما أنه ينشط ويحفز الطفل لكى يشارك فى الأنشطة، حيث نوعت الباحثة فى استخدام أنواع التعزيز المادي والمعنوي ةهذا بدورة ساهم بفاعلية في خفض مستوي العدوان لدي الاطفال ضعاف السمع اطفال العينة بالمجموعة التجريبية .

- **نتائج الفرض الثاني وكان نصه:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة علي مقياس العدوان بعد مرور شهر من القياس البعدي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon وهو الاختبار الإحصائي اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للأطفال فى المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما هي موضحة فى الجدول التالي:

جدول (3)

يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية اطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس العدوان. ن = 10

المتغيرات	القياسين البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مستوي العدوان	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 3 7 10	- 2,5	- 7,5	0,760	غير دالة

Z = 1,96 عند مستوى 0,05 Z = 2,58 عند مستوى 0,01

من الجدول رقم (3) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العدوان عند أي مستوي دلالة. وهذا يدل

على فعالية البرنامج واستمراريته، ويشير الجدول إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعى ، وهذا يعد مؤشرا على استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مستوي العدوان لدي الاطفال ضعاف السمع اطفال العينة بالمجموعة التجريبية .

- **وتدعم** هذه النتائج بعض الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات (محمد طة، 2008)،(خيرية ابراهيم الخولي ،2015) ،(**احمد امين حبيب ،2015**)، (مغاوري، ٢٠١٤) ، دراسة (Gonusse, 2010) ، دراسة (**Bat et al,2005**)

والتي هدفت إلى تقصي مدى الإفادة من البرامج االمقدمة للمعاقين سمعيا بصفه عامة وضعاف السمع بصفة خاصة ، والتي تعمل على خفض مستوي العدوان ، من وجهة نظر المعلمين. حيث أظهرت نتائج الدراسة على إجماع المعلمين جميعهم على فاعلية هذه البرامج في الإسهام في تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية بين الأطفال المعاقين سمعيا والعاديين؛ مما يساعد الأطفال على دمجهم في المجتمع مع الاخرين والقضاء علي النزعات العدوانية داخلهم.

وتعزو الباحثة التحسن الملحوظ في الدرجات من حيث انخفاض مستوي العدوان و هذه النتائج الي أهمية البرامج المقدمة للأطفال العاديين بصفة عامة وللأطفال المعاقين سمعيا (ضعاف السمع) بصفة خاصة، حيث إن هذه البرامج هي الوسيلة المثلي والفعالة للتواصل الجيد والملائم لأطفال هذه الفئة مع العالم المحيط بهم لتعينهم على القصور السمعي لديهم وذلك من خلال الإستفادة من المهارات والاستراتيجيات التي تعلموها خلال أدائهم للأنشطة التي تضمنتها جلسات البرنامج القائم علي الذكاءات المتعددة، وتطبيقها فيحياتهم اليومية ليكتسبوا خبرات جديدة وهذا يعد مؤشرا على استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مستوي العدوان لدي الاطفال ضعاف السمع اطفال العينة بالمجموعة التجريبية .

التوصيات:

- ضرورة تقديم البرامج التدريبية الملائمة التي تساعد الأطفال المعاقين سمعيا الإعتماد على أنفسهم بقدر الإمكان؛ واندماجهم في المجتمع وحب الغير ، مما قد يحسن مستوى توافقهم النفسي والإجتماعي وتحاشي العدوانية .
- ضرورة إشراك الأسرة في برامج تدريبية جماعية وتوجيههم لأفضل السبل التي يمكنهم من خلالها الأخذ بأيدي أطفالهم، والعمل على فك عزلتهم ومساعدتهم على اكتساب

المهارات المختلفة والتواصل مع الآخرين؛ مما يسهم في الحد من العديد من المشكلات كالعدوان.

- توعية الاباء بأهمية ترك مساحة من الحرية لأطفالهم؛ ليمارسوا الأنشطة المتنوعة بالمنزل ، حتي لا يشعرون بالاكتئاب والكبت.
- الاهتمام ببرامج التدريب على السلوكيات الايجابية وتقبل الاخر في برامج المدرسة ضمن النشاطات اللامنهجية، لما لها من آثار إيجابية في خفض العدوان.
- الاهتمام بتفعيل دور المرشد الاجتماعي والنفسي بالمدرسة لمتابعة الأطفال ضعاف السمع.
- أهمية ممارسة وعدم تقييد الأطفال بلوائح منزلية تعوق نموهم، وعمل برامج توعية للآباء
- إشراك الأطفال ضعاف السمع في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية؛ حيث أنها تعمل على توظيف طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة وتهذيب انفسهم .

البحوث المقترحة :

- عمل دراسات بحثية تتناول العدوان لدي ضعاف السمع .
- دراسة مقارنة بين النزعة العدوانية لدي ضعاف السمع وأقرانهم العاديين.
- عمل دراسات بحثية تتناول فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في خفض العدوان لدى الاطفال ضعاف السمع في مراحل عمرية مختلفة للحد من الاضطرابات السلوكية كالعدوان.

قائمة المراجع:

1- احمد حسن حمدان (2015) . فعالية برنامج ارشادي قائم علي العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العنف لدي الاطفال الصم ، مجلة كلية التربية _ جامعة بورسعيد ،العدد 18.

2- بشرى محمد حسن العبيدي (2017). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدي التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، مجله البحوث التربوية والنفسية ، العدد 53 .

3- خيريه ابراهيم الخولي .(2015) . فعاليه برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم مرحله التعليم الاساسي ، مجله التربية الخاصة ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعه الزقازيق، مصر، (11) ص 285–309.

4- دينا محمد احمد محمد (2014). بناء و تقنين مقياس السلوك العدواني للمعاقين سمعيا، مجله القاهرة والمعرفة – مصر ع156.

5- رمضان القذافي (١٩٩٤).سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، طرابلس .

6- الزهراء رشاد محمد (2014) . تاثير برنامج للالعاب الصغيرة على بعض التفاعلات الاجتماعية والسلوك العدواني لدي المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم مجله اسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية –ع28.ج3.

7- سهير احمد كامل (2016). سيكولوجية النمو ، مركز الاسكندرية للكتاب.

8- سومة أحمد الحضرى (2016). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع45، 255 – 300.

9- صالح حسن الداهري (٢٠١٥). فنيات الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، الطبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

10- طه عبد العظيم حسين (2004) .الارشاد النفسي. الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

11- فالنتينا الصايغ (2001) . فعالية الانشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال الصم في مرحله الطفولة المتاحة ، رساله ماجستير ، كلية الاداب مصراته، ليبيا.

12- فالنتينا الصايغ (2001). مقياس السلوك العدواني للاطفال المعاقين سمعيا ، مصراته ، ليبيا.

13- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٥) . الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١.

14- محمد قاسم عبد الله (2009). مدخل الى الصحه النفسيه .الاردن: دار الفكر للطباعه والنشر.

15- منى احمد عيسى(2015) . برنامج ارشادي سلوكي قائم على المسانده الاجتماعيه لخفض حده العدوان لدي عينه من المعاقين سمعيا ، مجله الارشاد النفسي. ع41 .

16- مها عبد العزيز(2014) . مشكلات الاطفال السلوكية والتعليمية والصحيهة، مؤسسه شباب الجامعة : الاسكندرية.

17_ Armstrong , T (2003). Multiple Intelligences in the classroom .

Alexandria: Association for Supervision & Curriculum Development.46

18_Bat, C., Martin, D., & Kosciw, J. (2005). Longitudinal improvements in communication and socialization of deaf children with cochlear implants and hearing aids: Evidence from parental reports. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 46 (12), 1287-1296.

19_ Deing, S.(2004). Multiple intelligences and learning styles: −1 Two Complementary Dimensions. Teacher College Record, 106,1,pp: 16-23

20_ Gardner, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligences, New York, NY: Basic Books.

21_Gonusse, r. (2010). The Effectiveness of The Social-Entertainment Program on The Social-Communication of Hearing Impaired Children, Unpublished Dissertation, Ohio University.

22_ Hdaddad, A. (2013). Self-Efficacy and Self-Esteem of Deaf College Students in Relation to Single or Multiple Educational Placements. Unpublished Doctoral Dissertation, the Adelphi University School of Social Work Garden City, New York.52)

23_Hintermair, M. (2008). Self-esteem and Satisfaction With Life of Deaf and Hard of Hearing People A Resource Oriented Approach to Identity Work. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13(2), 278-300.53)

24_ Kochkin, Sergei (2013).Introducing Marketrak: A Consumer Tracking Survey of the Hearing Instruments Market. Market Research. The Hearing Journal,Vol.43,No.5.The Laux Co., Inc.

25_ Lara, Diago R, Belmont,de Abreu- Paulo & Souza, Diago .,(2000) All opurinal for refactory aggression and self- Inflicted Behavior, Journal of Psychology, vol.14,No.(1)